[178] عنه أباه وغيره، وفاء بالجوار، وجعل ا بعد ذلك له ولسائر المستضعفين من المؤمنين فرجا ومخرجا، (235) كما ستسمعه ان شاء ا تعالى قريبا، والحمد الذي نصر عبده، وأنجز وعده. [عائدة الصلح] كفى بالصلح عائدة انه كان سببا في اختلاط المسلمين بالمشركين، فكان المشركون يأتون بعده إلى المدينة، كما ان المسلمين كانوا يأتون مكة. فإذا جاء المشركون إلى المدينة، ورأوا رسول ا بهرهم صلى ا عليه وآله بأخلاقه وقدسي سيرته، وعظم في أنفسهم أمره، هديا ورأيا وسمتا ونعتا، وقولا وفعلا وراقهم الاسلام بشرائعه وأحكامه، من حلاله وحرامه، وعباداته ومعاملاته، وسائر نظمه، وبالغ حكمه، وملكهم القرآن بآياته وبيناته، فأخذ بسمعهم و أبصارهم وأفئدتهم، وأدهشهم أصحاب رسول ا بتعبدهم بأوامره وزواجره فإذا هؤلاء على مقربة من الايمان، بعد ان كانوا قبل صلح الحديبية في منتهى العمه والطغيان، وإذا هم يرجعون إلى اهليهم كمبشرين بمحمد ومنذرين بفتحه. وإذا أتى المسلمون مكة وخلوا بأرحامهم وأصدقائهم لا يألونهم نصحا ودعاية إلى ا ورسوله بما يوقفونهم عليه من اعلام النبوة وآيات الاسلام، وما في

_____ (235) صبر أبى جندل في سبيل ا: راجع: السيرة الحلبية ج 2 / 708 - 711، السيرة النبوية لزين دحلان بهامش السيرة الحلبية ج 2 / 182 ط البهية. وقريب منه: في الكامل لابن الاثير ج 2 / 139 ط دار الكتاب العربي، الطبقات لابن سعد ج 2 / 97. _____